

الدرس 13 | شرح كتاب السنة لحرب الكرمانى | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهادي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا
قال الامام رحمه الله تعالى في مسائله باب في القرآن. قال سمعت احمد بن حنبل وذكر عنده - [00:00:00](#)
كلام الناس من قرآن انه مخلوق فقال كفر ظاهر مرتين. سألت قال سألت اسحاق قلت يا ابا يعقوب. اليس فتقول القرآن كلام الله
تكنى به ليس بمخلوق؟ قال نعم القرآن كلام الله ليس بمخلوق. ومن قال انه مخلوق فهو كافر - [00:00:20](#)
وسألت عن الرجل يقول القرآن كلام الله ويقف قال هو عندي شر من الذي يقول انه مخلوق مخلوق لانه ارتدي به غيره. قال وسمعت
ابا بكر محمد ابن يزيد قال القرآن كلام الله ليس بمخلوق من قالين - [00:00:40](#)
انه مخلوق فهو كافر. من وقف لا يدري انه ان الله يتكلم او لا يتكلم فهو كافر والواقف عندي شر من الجهمية قال وسمعت عبدة بن
عبدالله عن عيسى وسمعت عبدة بن عبد الرحيم بن حسان قال من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر من وقف - [00:01:00](#)
هو شر منه. قال عبدة ليس بين احد من اهل العلم اختلاف ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر. قال حدثنا ابراهيم الحال قال سألت
ابا عبد الله احمد ابن حنبل قلت يا ابا عبد الله يكون من اهل السنة من قال لا اقول القرآن مخلوق ولا اقول ليس - [00:01:20](#)
مخلوق قال لا ولا كرامة لا يكون من اهل السنة. قد بلغني عن ذلك الخبيث ابن معدل انه يقول بهذا القول وقد فتن به قوم كثير من
اهل البصرة. قال سمعت اسحاق يقول من قال ان القرآن - [00:01:40](#)
قال سمعت اسحاق يقول من قال ان القرآن محدث على معنى مخلوق فهو كافر بالله العظيم قلت ما معنى قوله ما يأتي من ذكر من
رب محدث قال محدث من العرش اخر نزل اخر من نزل - [00:01:58](#)
الكتاب من الكتب من الآخر من نزل من الكتب من العرش ثم رجعت في ذلك فقال احدث احدث الكتب عهدا بالرحمن. قال قال حدثنا
ابراهيم الحارث قال حدثنا زهير بن حرب قال كنا به في طريق مكة ومعناه مثلنا الماضي فجعل يقول القرآن مجعول - [00:02:18](#)
مخلوق فقلت بيني وبينك وكيع فاتيناه فقلنا يا ابا سفيان ان هذا يزعم ان القرآن مجعول مخلوق فقال وكيع سبحان الله هذا كفر هذا
كفره. فقال له المثنى ليس الله يقول ما يأتي من رب من ذكر من ربهم محدث. فقال وكيع هذا - [00:02:45](#)
كفر قال حدثنا ابراهيم الحارث قال حدثني قاسم ابن يزيد. قال سمعتك يا ابن الجراح يقول من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان
القرآن محدث. ومن زعم ان القرآن محدث فقد كفر بما انزل على محمد يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. قال سمعت اسحاق
يقول ليس بين اهل - [00:03:05](#)
العلم اختلاف لنا القرآن كلام الله وليس لمخلوق ويا كيف يكون شيء من الرب عز وجل فكيف يكون شيء من الرب عز وجل؟ كيف
يكون من شيء من الرب عز ذكره مخلوقا ولو كان ما قالوا لكان يلزم - [00:03:25](#)
من يقول علمه وقدرته ومشينته مخلوقة. فان قالوا ذلك لزعمهم. فان قالوا ذلك لزعمهم ان يقولوا كان الله تبارك وتعالى تبارك اسمه ولا
علم كان الله تبارك اسمه ولا علم ولا قدرة ولا مشية وهو الكفر المحض الواضح لم ينزل الله لم يزل الله عالم متكلم له - [00:03:42](#)
والقدرة في خلقه والقرآن كلام الله وليس بمخلوق. فمن زعم انه مخلوق فهو كافر ومن وقف فهو شر منه. قال حدثنا ابراهيم الحارث
قال قال احمد بن حنبل القرآن كلام الله ومن قال انه مخلوق فهو كافر والقرآن من علم الله وفيه اسماء وعلم وعلم الله ليس

بمخلوق - 00:04:06

وقال الله الرحمان علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. القرآن بعلم الله وعلم الله ليس بمخلوق فيه قال ابراهيم وسألتهم قال ابراهيم وسألت قال ابراهيم وسألت ابراهيم نصر عن القرآن. فقال القرآن كلام الله ليس بمخلوق ولم يزل الله بكلام - 00:04:26

تبارك وتعالى قبل ان يخلق خلقه ومن قال مخلوق فهو كافر يقتل ولا يستتاب. قال سمعت اسحاق ابن ابراهيم قال القرآن كلام الله تكلم به من قال انه كعباد الله - 00:04:49

كافر قال حدثنا ابو موسى روى عن ابي بكر ابن عياش قال من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر. قال ابو موسى وانا اقول من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر قال حدثنا عبدة بن عبد الرحيم قال سمعتك يا ابن الجراح يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر. قال حدثنا ابو موسى - 00:05:03

وزياد قال سمعت في ربابي واسأله رجل عن قال القرآن المخلوق قال سألت سفيان الثوري عن من قال القرآن مخلوق قال كافر بالله العظيم. قال حدثنا ابو علي الحسن الصباحي البزار قال عن سعيد ابن عن سعيد الضب عن سعيد الضبع - 00:05:23

قال القرآن كلام الله وما يؤمن ومن الله. وليس من الله شيء مخلوق. من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر. وقال ابو النبي القرآن وكلام الله وليس بمخلوق قال مخلوق فهو كافر. وقال يعني ابن عبيد القرآن كلام الله ويسر لمخلوق ومن زعم انه مخلوق فهو كافر - 00:05:42

هذا قول الجهمية. قال حدثنا حماد المبارك قال حدثنا يحيى ابن يحيى ابن خلف. ابو محمد مقرر قال كنا عند مالك ابن انس فسأله ما تقول في ما تقول فيمن قال القرآن مخلوقات زنديق كافر اقتلوه. ثم قال مالك ما سمعت هذا الكلام من احد غيرك - 00:06:02

قال يحيى ثم اتيت مصر فأنا ابن سعد وابن لهيعة فقلت لهما ما تقولان في من قال القرآن مخلوق قال كافر قال ثم اتيت ولقيت ابا بكر بن عياش فسأله فقال كافر وكل من لم يقل انه كافر فهو كافر. ثم قال ابو بكر لا يشك في - 00:06:22

اي شك في اليهود والنصراني انهما كافران؟ فمن شك في هؤلاء انهما كفار فهو كافر والذين يقول القرآن مخلوق مثلهم. قال ثم لقيت حفصا من غيات ويحيى بن زكريا ابن ابي زائدة وحسين الجعفي وعبد وعبد السلام ابن وعبد السلام ابنائي ووكيع ابن ادريس فقلت لهم ما قال الرجل لمالك - 00:06:42

فقالوا كلهم كافر. قال ثم لقيت ثم لقيته شيما وعلي ابن وعلي ابن عاصم. ويزيد ابن عمر فسألتهم فقالوا كافر ثم ثم قدمت المصيصة فليقت عبدا وعبد الله بن المبارك واما اسحاق الفزاري ومخلد ابن حسين وعلي ابن بكار فسألتهم فقالوا كافر - 00:07:07

قال ثم اتيت الشام فليقت الوليد ابن مسلم فسأله فقال كافر. قال حدثني محمد ابن ابي غياث قال سمعت في الرئاب يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر هل تمنا باويس او ابا مصعب الزهري وابراهيم ابن حمزة ابن مصعب ابن الزبير ابن عواه ابن العوام عن قال القرآن مخلوق فقالوا كافر - 00:07:27

قال حدثنا ابو بكر محمد ابن يزيد قال اخبرنا الهيثم ابن جميل قال القرآن كلام الله ليس بمخلوق. وقال ابو الوليد من من لم يعقد قلبه ان لم يعقد قلبه ان القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من ملة الاسلام. وقال ابو عجر قال القرآن مخلوق قلت لا يصلى عليه. قال لا قلت ولا - 00:07:47

قال لا قلت فان صلى خلفه يعيد الصلاة؟ قال نعم. قال ابو نعيم من قال القرآن مخلوق فهو فهي الزندقة الصلحاء. قال وقال احمد وقال احمد بن يونس هذا الكفر ثم قال خليفة يدعو الناس الى الكفر ان هذا لهو البلاء العظيم وقال النعيم - 00:08:07

قال القرآن مخلوق فقد كفر بالله وكذا بالقرآن. وقال سليمان داو الهاشمي من قال القرآن مخلوق فقد كفر لا يصلى خلفه. ولا يصلى خلفه ولا يصلى عليه. وقال عبد الله بن داوود من زعم ان القرآن مخلوق ينبغي ان ينزع لسانه من قفاه. وقال محمد بن عيسى من قال - 00:08:29

مخلوق فقال فقد كفر. قال حدثنا عباس بن عبد العظيم. قال اخبرنا محمد ابن يحيى ابن سعيد قال سمعت معاذ ابن عاذ ومعاذ ابن معاذ. قال من قال القرآن بالله قال حدثنا الحسن الصباح عن ابراهيم نصر قال سمعت ابا النضر يقول ابا النضر يقول من زعم ان القرآن

مخلوق فهو كافر - 00:08:49

بالله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام حرب الكرماني رحمه الله في كتاب السنة له باب في القرآن اي ما جاء فيه وفيما يعتقده المسلم في كتاب الله عز وجل. وقد نقل حرب الكرماني - 00:09:09 في عقيدته اجماع من ادركهم من اهل العلم على ان القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق ونقل الاجماع ايضا على تكفير من قال انه مخلوق او قال باللفظ او الوقف. ولعظيم هذه المسألة اطال الكلام فيها رحمه الله تعالى - 00:09:37

وذكر الآثار الكثيرة الدالة على ان القائل بان القرآن مخلوق انه كافر بالله عز وجل لان القرآن هو كلام الله من قال ان القرآن مخلوق فهو معطل لله عز وجل من صفة الكلام. وهذا هو قول الجهمية - 00:10:01

لا يوجد من يثبت صفة الكلام لله عز وجل الا وهو لا يوجد من يثبت في الله عز وجل الا وهو يثبت ان القرآن كلام الله ولا يوجد من يصف القرى بان مخلوق الا وهو يعطل الله من صفة الكلام - 00:10:20

فمعطلة الكلام يصفون القرآن بانه مخلوق. واما اهل السنة واهل الاسلام فهم مجمعون على ان الله يتكلم وان القرآن من كلامه سبحانه وتعالى فذكر حرب قال سمعت احمد بن حنبل وذكر عنده كلام الناس في القرآن انه مخلوق فقال كفر ظاهر كفر ظاهر وهذه محنة -

00:10:37

وبلية كبيرة ابتلي بها المسلمون على يد المأمون عليه من الله ما يستحق وكما قال شيخ الاسلام لا اظن ان الله يغفر للمأمون فقد جاء عندنا قد جاء عن احمد - 00:11:04

انه مر بقبوره فقال قبر الزنديق وليحمد في ذلك كلام كثير للمؤمن. فالمؤمن جر على الامة جر عليهم شرا عظيما وفتنة وفتنة عظيمة قال اذا قال هو كفر ظاهر كفر ظاهر. ثم قال سألت اسحاق ابن راهوية قلت يا ابا يعقوب اليس تقول القرآن كلام الله - 00:11:19

قال نعم القرآن كلام الله ليس بمخلوق. ومن قال انه مخلوق فهو كافر. ثم ساق ايضا كلام قال وسألت عن رجل يقول القرآن كلام الله ويقف قال وعندي شر من الذي يقول انه مخلوق. لانه يقتدي به غيره. هذه محل اشكال. قد يقول قائل - 00:11:44

لم يقل الصحابة ولا من اتى بعد من التابعين القرآن القرآن كلام الله غير مخلوق. فهل معنى ذلك ان من قال هذه العبارة في الزمن الاول يكون الحكم كما قال اسحاق نقول لا. وان مراد اسحاق رحمه الله تعالى - 00:12:06

عندما وجد من يقول بخلق القرآن بل عندما وجد من يقول لخلق القرآن وجب وجب على اهل السنة ان يقولوا القرآن كلام الله ويقطعون بانه غير مخلوق درءا ودفعاً لما يتعلق به الجهمية - 00:12:25

لان قول القرآن كلام الله يقوله الجهمية ايضا يقول القرآن كلام الله ويجعلون اضافته اليه اضافة تشريف اي كلام الله بمعنى غير مفترى غير مفترى بل يزيد بعضهم فيقول غير مخلوق اي غير مفترى - 00:12:45

فاهل السنة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق في وقت في وقت من يقول بانه مخلوق. وفي وقت من ينسب الكلام الى انه خلق لله عز وجل فوجب على اهل السنة اذا وجد من هذا حاله او وجدوا في زمان هذا حال اهله - 00:13:05

ان يؤكدوا ويثبتوا ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يقول هو يسكت لان لان قوله كلام الله ويسكت مدعاة لاي شيء مدعاة يقتدي به غيره ويقصد بانه كلام الله اي انه - 00:13:24

مخلوق لله عز وجل واضافته اليه اضافة تشريف وليس اضافة صفة كما يقال بيت الله وناقة الله قالوا ايضا يقال كلام الله لكن اهل السنة يؤكدون هذا المعنى بقولهم غير مخلوق - 00:13:42

قال وسمعت ابا بكر محمد ابن يزيد قال القرآن كلام الله ليس بمخلوق. من قال انه مخلوق فهو كافر ومن وقف واول من وقف الكرابيس حسين وقد ضلله الامام احمد وجههم عندما قال لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق وهذا قول - 00:14:00

باطل بل نقول القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق ونقطع بذلك ونعتقده لان القرآن فيه فيه اسماءه وفيه صفاته وفيه علمه فهل يقول قائل ان مخلوقا يقول انا ربكم لا اله الا انا ما علمت لكم من اله غيري هل يقول ذلك مخلوق - 00:14:18

هل يقول مخلوق هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. القرآن نزل بعلم الله عز وجل وعلمه في القرآن. فاذا

كان القرآن مخلوق فعلم الله ايضا مخلوق هذا - [00:14:43](#)

كفر بالاجماع قال ومن وقف لا يدري ان الله يتكلم ولا يتكلم فهذا كافر. الذي يقول لا ادري. هل يتكلم ربه ويتكلم؟ يقول انت كافر بالله عز وجل انت كاب الله عز وجل وذلك ان الله يقول - [00:14:57](#)

فاجره حتى يسمع كلام الله وايات وادلة ان الله يتكلم كثيرة في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال ابن ابي حاتم كتب الي حرب ابن اسماعيل الكرمان الحنظلي قوله ان الحق والصواب الواضح المستقيم - [00:15:15](#)

الذي ادرنا عليه اهل العلم ان من زعم ان الفاظ القرآن وتلاوتنا مخلوقة فهو جهمي مبتدع خبيث. هذا سيأتي معنا مسألة اللفظية قال وسمعت عبدة بن عبد الرحيم بن حسان قال من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر - [00:15:37](#)

ومن وقف فهو شر منه قال عبده ليس بين احد من العلم اختلاف ان من قال القرآن بمخلوق فهو كهذا نقل الاجماع في ان اهل العلم مجمعون على ان قائل القرآن مخلوقا انه كافر - [00:15:54](#)

وقد ذكر ذلك ابن جرير الطبري وذكره ايضا الطبراني وذكر ايضا ان لا لكائي وذكر ذلك ابن القيم مجمعون على ان القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال بخلاف ذلك فهو كافر - [00:16:08](#)

بالله عز وجل ثم قال ابراهيم بن الحارث سألت ابا عبد الله قلت يا ابا عبد الله يقول من اهل السنة من قال لا اقول القرآن مخلوق ولا اقول اسم مخلوق؟ قال لا ولا كربل يقال في هذا انه - [00:16:25](#)

جهمي ضال لا يكون من اهل السنة وقد بلغني عن ذاك الخبيث ابن معذل انه يقول بهذا القول وقد فتن به قوم كثير من اهل البصرة. فتن به خلق كثير من اهل البصرة. وابن معد - [00:16:39](#)

هو احمد ابن المعذر ابن غيلان ابو ابو العباس العبدى البصري المالكي كانوا المتكلمين فهو الذي كان يقول لا اقول مخلوق ولا اقول غير مخلوقة وقارص بن علي الجهمي قال الاصمعي ومر به احمد معذل فقال لا تنتهي - [00:16:57](#)

او او تفتق من او تفتق من الاسلام فتقى قال ابو داود كان ابن المعذر ينهاني عن طلب الحديث وقد وصفه الذهبي انه من بحور العلم ولكنه لم يكن من اهل الحديث ولم يطلب الحديث - [00:17:16](#)

بل دخل في علم الكلام فظل واضل وتوقف مسألة القرآن فهو جهمي بذلك. قال لا ولا كرار. يقول بعد ذاك فقال ذاك الخبيث وصفه بالخبيث لانه قال بقول الجهمي عندما قال لا اقول مخلوق ولا اقول غير مخلوق. ثم قال سمعت اسحاق يقول من قال ان القرآن

محدث - [00:17:32](#)

على معنى مخلوق فهو كاب الله العظيم. قلت ما معنى قوله محدث لقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث قال محدث من العرش اخر ما نزل من الكتب بمعنى الاحداث هنا - [00:17:56](#)

محدث هنا المعنى الجديد الذي لم يعرفه من نزل عليهم ثم عرفوه. فهذا بالنسبة لمن نزل عليه بالنسبة صلى الله عليه وسلم بالنسبة للعرب هذا الذكر وبالنسبة لهم محدث بالنسبة له محدث اي لا يعلموه فعلموه - [00:18:11](#)

ولم يسمعه فسمعه وما قرأوه فقرأوه فسمي بذلك محدث والمحدث الذي الذي تجدد بعد ان بعد ان يكون موجود. قال محدث معا من العرش اخر ما نزل من الكتب من العرش. ايه هو اخر ما نزل عند الله عز وجل وهو كلامه - [00:18:30](#)

ثم راجعت في ذاك قال احدث الكتب عهدا للرحمن اي محدث اي انه حديث المحدث معناه الحديث الذي عرفه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان لم يكن يعرفه ثم قال ابراهيم بن الحارث قال حتى زهير بن حرب قال كنا في طريق مكة - [00:18:48](#)

ومعنى مثني الانماطي فجعل يقول القرآن مجعول جعلناه قرآنا عربية والجعل هنا بمعنى صيرناه وليس خلقناه. هل جعل في القرآن يأتي بمعنى خلق؟ ويأتي معنى التصوير. والا لزم على قول ان الجعل مطلقا هو الخلق لزم - [00:19:08](#)

ان يكون الانس قد خلقوا لله اندادا واضح فالجعل يأتي بمعنى الخلق ويأتي معنى التصير وجعلوا آآ بينه وبين الجنة نسبا اي خلقوا كأنهم بمعنى ايش؟ خلقوا وهذا لا يقوله - [00:19:26](#)

لا يقوله عاقل فقال مجعول مخلوق فقلت بيني وبينك وكيع ابن الجراح الرواس فاتيناه فقلنا يا ابا سفيان ان هذا يزعم ان القاء

مجهول فقال سبحانه الله هذا كفر هذا كفر. فقال له المثنى ليس الله يقول ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. قال وكيل هذا كفر. اي اي
00:19:45 -

ان هذا القول الذي قلته كفر. وكما قال احمد المحدث معنى الحديث اي انه حديث لمن نزل عليه ليس معناه انه مخلوق لله عز وجل.
قال حدث ابراهيم الحارث قال حدثنا القاسم ابن يزيد قال سمعت وكيل الجراح يقول من زعم - 00:20:10
ان القرآن مخلوق فهو كافر فقد زعم القرآن محددا ومن زعم القرآن محدث فهو فقد كفر بما اوزع محمد يستتاب فان تاب والا ضربت
عنقه. وهذا يدل على انهم يختلفون في - 00:20:30

القائل بان القرآن مخلوق هل يستتاب او لا يستتاب؟ منهم من يرى؟ استتابته فان تاب والا قتل ومنهم من لا يرى استتابته بل يرى انه
يقتل دون استتابته بل حكم فيه ابن خزيمة ان حكمه في من مخلوق ان تقطع - 00:20:43
رؤوسهم يلحقون على المزابيل يلحقون على المزابيل لتأكلهم الكلاب بما انهم في حكم الجيف لا قيمة لهم بكفرهم قال اسحاق ليس بين
اهل العلم اختلاف ان القرآن كلام الله. وليس المخلوق وكيف يكون شيء من الرب عز وجل - 00:20:58
مخلوقة ولو كان ما قالوا لكان يقول علمه وقدرته ومشيتته مخلوقة. فان قالوا لك لازما يقول كان الله تبارك وتعالى ولا علم له ولا
قدرة له ولا مشيئة له ثم خلق بعد ذلك - 00:21:18

هذه الصفات له وهو الكفر المحض الواضح البين لم يزل الله عالما متكلم له المشي والقدرة في خلقه. والقرآن كلام الله وليس
المخلوق من زاد المخلوق فهو كافر ومن وقف في ومن وقف في القرآن وقف على ايش؟ ما يسمى الوقفية - 00:21:31
الذين يقولون لا نقول مخلوق ولا نقول ليس مخلوق. والجهمية على طوائف الذي يقول القرآن بمخلوق هؤلاء هم الجهمية الذين
يقولون الفاظ القرآن مخلوقة ايضا هم من الجهمية الذي يتوقفون ايضا في القرآن هم من الجهمية. وانما اهل السنة الذين يقولون
القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدى واليه يعود - 00:21:50

قال ابن ابي الحارث قلت لاحمد القرآن كلام الله ومن قال انه مخلوق فهو كافر قال احمد الحمد لله القرآن كلام الله من قال انه مخلوق
هو كافر والقرآن من علم الله - 00:22:14
وفيه اسماؤه وفيه علمه وعلم الله الاسم. قال تعالى الرحمن اسم من اسماء الله. فلو كان هذا مخلوق اصبح الله تعالى مطولي بمخلوق
علم القرآن اي ان القرآن من علم الله - 00:22:24

فلو كان القرآن مخلوقا كان علمه ايضا مخلوق وهذا كفر. فالقرى من علم الله وعلم الله ليس بمخلوق فيه اسمه حتى الاحمد كان
يقول كنت لا اكفر فاذاؤكم القلب ذاك حتى - 00:22:41

حتى علمت ان القرآن من علم الله حتى عند القوم بعلم الله فعلت ان من قال انه مخلوق فهو كافر لانه يقول بان علم الله مخلوق
قال ذاكر احمد رحمه الله تعالى انه قال كنت لا اكفر الجهمية حتى قرأت هذه الايات انزله - 00:22:54
اي ان القرى نزل بعلم الله سبحانه وتعالى وقوله علم القرآن فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله عز وجل ذكر ابو يعلى في
طبقاته بطبقات الحنابلة قال يعقوب الدورقي - 00:23:14

سألت احمد عن من يقول قال كنت لا اكفرهم. حتى قرأت آيات من القرآن. منها قوله تعالى وان اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من
العلم اي هو اي شيء العلم؟ القرآن. وقوله انزله بعلمه. فالقرآن بعلم الله - 00:23:31
ومن زعم ان عند الله مخلوق فهو كافر. ومن زعم انه لا يدري علم الله مخلوق او لا فهو كافر اشر من يقول القرآن مخلوق قال ذلك
الامام احمد في ذكره يعقوب الدورة قال الامام احمد - 00:23:50

قال ابراهيم وسألت ابراهيم النصر عن القرآن فقال القرآن كلام الله ليس مخلوق ولم يزل الله بكلامه تبارك وتعالى قبل ان يخلق خلقه
من قال مخلوق فهو كافر يقتل ولا يستتاب هنا يقتل - 00:24:04
ولا يستتاب. وقال اسحاق القرآن كلام الله. تكلم لمن قال انه كعباد الله فهو كافر فقال ابو بكر ابن عياش من زاره قال مخلوق فهو
كافر وقال ابو موسى من زعم قبره وهو كافر وقال وكيع من قال القرآن مخلوق فهو كافر وقال الفرياد - 00:24:18

تراجع من قال قل قال سألت سفيان الثوري فقال كافر بالله العظيم وقال عن سيد الضبعي قال القرآن كلام الله من ومن الله وليس من الله شيء مخلوق. ومن زعم لقاء مخلوق فهو كافر - [00:24:35](#)

فقال ابو عاصم الضحاك النبيل القرآن كلام الله وليس مخلوق. من قال المخلوق فهو كافر اخذ يسوق عبارات السلف في تكفير من قال بخلق القرآن. قال يا ابن عبيد القرآن كلام الله وليس مخلوق ومن زعم انه مخلوق فهو كافر. هذا قول الجهمية. ثم ساق ايضا قول المقرئ قال كنا ابو خلف - [00:24:48](#)

ويحيى ابن خلف ابو ابو محمد المقنع قال كنا عند مالك بن انس فسأله رجل ما تقول في من قال؟ قال زنديق كافر اقتلوه هاد المقام ما سمعت هذا الكلام من احد غيرك - [00:25:08](#)

بمعنى انه الى عهد مالك لا يعرف في المدينة من يقول هذه العبارة ولا يعرف من يقول القرآن مخلوق بل اهل الاسلام يجمعون قبل وجود ذلك الخبيث الجهمي جهة بن صفوان مجمعون على ان القرآن كلام الله. واذا كان - [00:25:20](#)

كان عكرمة يقول كلام ربي كلام ربي وكذلك قال خباب رضي الله تعالى عنه وكان قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان القرآن كلام الله قال يحيى ثم اتيت مصر فلقيت الليل. وابن لقيت الليث وابن لهيعة فقلت له مات فلان - [00:25:40](#)

في من قال قل قال كافر فلقي اتى الكوفة لقي ابو بكر بن علي فقال فسأله فقال كافر. ومن لم يقل انه كافر فهو كافر وهذا المعنى ان من قال القرآن غير من قال القرآن مخلوق - [00:25:59](#)

وعلم فهذا كافر ومن لم يكفر هذا القائل لانه كفر بالله العظيم فهو كافر مثله ايضا لانه لم يكفر من الله ورسوله. ثم اقامك ابن عباس ايشك في اليهود والنصراني انهما كافران فمن شك في هؤلاء انهم كفار - [00:26:11](#)

فهو كافر والذي يقول القرآن مخلوق فهو مثلهما. انزله منزلة اليهود والنصارى. ثم لقيت حفصة بن غيث ويحيى بن زكريا بن ابي زايد وحسين الجعفي وعبد السلام الائي ووكيك وابن ادريس عبدالله الاودي فقال فقل لهم ما قال ابن مالك فقالوا كلهم كافر. ثم لقيته الشيخ علي بن عاصم ويزيد بن هارون - [00:26:34](#)

سألت فقالوا كافر ثم قدمت المصيص فلقيت عبد المبارك وابا اسحاق الفزاري ومخلد بن الحسين وعلي بكار فقالوا كان ثم اتيت الشام فلقدوني الفساد فقال كافر بمعنى انه تتبع العلماء في جميع الاقطار وهم يقولون ان قائل ذلك كافر بالله عز وجل فهذا هو اجماع اجماع العلماء على تكفير من قال القرآن - [00:26:54](#)

وقال الفريابي يقول من قال في مخلوق فهو كافر وسألت ابن ابي اويس اسماعيل وابا مصعب الزهري وابراهيم ابن حمزة ابن مصعب ابن الزبير ابن العوام عن قال قالوا كافر ثم قال هيثم ابن جميل قال القرآن كلام الله ليس مخلوق فقال ابن الوليد من لم يعتقد قلبه ان لم يعتقد قلبه ان القرآن ليس مخلوق فهو خادم - [00:27:14](#)

وقال ابو عبيد من قال لقومه فهو كافر قلت لا يصلى عليه؟ قال لا. قلت ولا تجد الصلاة خلفه؟ قال لا. قلت وان صلى خلفه يعيش؟ قال نعم. بمعنى ان من صلى خلفه - [00:27:34](#)

الجهمية فصلاته باطلة ويلزم باعادة الصلاة ان كان يعلم ان كان يعلم حاله. قال ابو نعيما قال القرآن مغلوب فهي الزندقة الصنعاء الزدق سمعنا البينة الواضحة الظاهرة وقال احمد موسى هذا الكفر ثم قال خليفة - [00:27:44](#)

ثم قال خليفة من هو خليفة؟ المأمون ثم اتى بعده المعتصم ثم اتى بعده الواثق كل هؤلاء يدعون الناس الى اي شيء الى القول بخلق القرآن. يدعو الناس الى الكفر ان هذا - [00:28:03](#)

هو البلاء العظيم وصدق لان السلطان اذا ابتلى الناس بمثل هذا فهذا اعظم بلاء. ولذلك ابتلى المسلم في زمن المأمون فمن لم يجب اما ان يسجن واما ان يمنع من رزقه ويمنع من تدريسه ففتن في ذلك بل منهم من قتل ومات في سجنه. فمات ابن نوح رحمه الله تعالى - [00:28:17](#)

في هذا الامر ومات البويض ايضا في حبسه رحمه الله تعالى في هذا الامر وفتن خلق كثير وثبت خلق كثير. وقال النفي لمن قال القرآن مخلوق فقد كفر بالله وكذب بالقرآن - [00:28:43](#)

وقال اه ابو نعيم ادركت ثمانمئة شيخ ونيف وسبعين شيئا منهم الاعمش فمن دونه فما رأيت خلقا يقولوا بهذه المقالة كان معنا ان يقوم بخلق قرآن ولا تكلم احد بها ما قاله الا رمي بالزندقة. هذا اجماع ذلك العصر. وقال ابو داود الهاج سليمان - [00:28:58](#) من قال القرآن مخلوق فهو كافر. لا يصلى خلفه ولا يصلى عليه. وقال عبد الله بن داود الخريبي من زعم ان القرآن مخلوق ينبغي ان ينزع لسانه من قفاه اي يقطع لسانه من قفاه. قال محمد عيسى من قال فهو كافر ثم قال حدثنا العباس وقالت على هذا - [00:29:20](#) العباس عبد العظيم قال اخبر محمد بن يحيى ابن سعيد قال سمعت معاذ ابن معاذ قال من قال فهو كافر لله عز وجل ثم قال الحسن بن الصباع عبر النصر قال سمعت بالنصر ابا النور يقول من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم. بمعنى - [00:29:40](#) معنا ايضا بقية الاثار الدالة على ان السلف رحمهم الله مجمعون على ان من قال القرآن مخلوقا انه كافر بالله العظيم وان القول بان القرآن مخلوق هو الكفر الاكبر المخرج من دائرة الاسلام لانه يترتب على هذا اي شيء يترتب - [00:29:58](#) يترتب على هذه الامور منكرة كثيرة يترتب عليها ولن تعطيل الله من كماله وصفاته. يترتب على ذلك ان الله عز وجل علمه مخلوق ومشيئته مخلوقة وقدرته مخلوقة واسماؤه مخلوقة وصفاته مخلوقة لان كل مذكورة في القرآن - [00:30:18](#) وايضا انه سلب لكمال الله سبحانه وتعالى بل عاب ربنا على اولئك الذين عبدوا العجل انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. عابهم انهم يعبدون عجلا لا يكلمهم ولا يهديهم شيئا. فمن وصف الله بنا ويتكلم وان قريش بكلامه قد وصل الله - [00:30:36](#) هذا النقص نسأل الله العافية والسلامة. الله اكبر. عندي عذر من لم يعلم بحكم ذلك. يعذر من كان جاهلا مقلدا لا يعرف الدالة ولا في النصوص. لكن من بلغه القرآن وتليت عليه الايات فهذا يكفر. ما يقال ان من اصول - [00:30:54](#) عمي ما يفقه لكن لابد مثلا لو قال قائلا ما يدري عن النصوص ولا يدري عن الحجج البراهين ولم يسمع كلام السلف فقلد غيره من هؤلاء الزنادقة يقول هو الان في حكم الكافر لكن الحكم لا بد ان نبينه الدالة. في في احد من يقول الان كثير - [00:31:16](#) كثير كثير الخوارج الاشاعرة مخاليت المعتزلة لازم قولهم الرافضة معتزلة الرافضة ايضا الرافضة مخلوط لكن الاشاعرة هم الان اللي يقول هذا القرآن مخلوق. من تكلم به جيب لي عليه السلام. حقيقة يقول المتكلم بهذا الكتاب واجبي ليس ليس ربنا سبحانه وتعالى. وانما هذا الكتاب هو معنى - [00:31:43](#) كلام الله النفسي هذا هو معنى كلام الله النفسي اما ان هذا القرآن هو كلام الله لا فقول من القرآن هو قول ايضا لذلك مما يكفر بهما ممن يكفر الاشاعرة يكفرون بلازم هذا القول - [00:32:13](#) من زعم انه مخلوق فيه فان كان ممن لا يعقل مثل البقالين والنساء والصبيان وسكت عنه وعلم وان كان ممن يفهم فاجره في وادي هذا صحيح هذا الكلام هنا يقول ومن شك في هؤلاء فانه شك من اهل العلم يعني ممن يفهم ايه اما الذي يفهم بق بين البقال والنساء ما يدرون هذا الكلام - [00:32:28](#) ما يفهموا مسؤولية تقول هذا الكلام واذا عوامل عوام اهل الباطل على معتقد اهل السنة. عوام اهل الباطل انه تأتي العوام الاشاعرة من اعوام معتزلة وتسألهم عن باب الاسماء وصفاتهم على احد مذهب اهل السنة - [00:32:58](#) ولا يستطيع اهل الكلام ان يلقنوا اتباعهم هذا المعتقد سبحانه الله لانهم ما يفهمون. واسلم طريقا باي طريقة طريقة اهل السنة. ثم يقول انسب طريق العوام طريقة اهل السنة. لانها توافق العوام. اما اهل الفهم - [00:33:13](#) فقه هم يعلمون ان هذا الكلام باطل سبحانه الله الدعوة من رفض الاستثناء الدعوة من رافض هؤلاء اهل شرك. والله الاشياء لا يصلى خلف الا من باب الضرورة اذا اضطر الى ذلك في يعني جمعة لا تقابل خلف هذا الاشعري ولا لا يصلى خلفه؟ لا لا يريد - [00:33:30](#) لا تصح صلاته يكون اثمه عليه لكن يصلي على الخل من باب الضرورة فقط. اهل السنة صلوا خلف القرآن في عهد في على الجمع ولم يأمر احد الصلاة. عندما فتنت فتنة احمد كان لا يصلي ولا يخطب ولا يدرس الا من طيب فتنة - [00:33:54](#) التعليم لا يدرس ولا يفتي ولا كذا الا من قرأ القرآن كانوا يصلون الجمعة يصلوا احمد الجمعة خلف هؤلاء. عادل احمد جت عليه مرة انه قيل يريد انه لا يريد فيه. لكن - [00:34:14](#) ما امر احد من المسلمين بان يعيد الصلاة - [00:34:27](#)